Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان ذكرت تلك البرهة تمنيت انقلاب الزمان ورجوع ما لا يرجع ليتسنى لي السير مرة أخرى صامتاً سعيداً تستند على ساعدي « الفتاة الحسناء » .

وهكذا تتوارد خاطرة أثر خاطرة حتى تعجّ موجـــات التذكار فوق رؤوسنا ، ونرسل زفرة تلفتنا الى ان الهجس أقلق انتظام التنفس منا. فيختفي عالم الأحلام بغتة كما تتلاشى الأشباح عند صياح الديك في الضحى .

ولما مررتُ أمام القصر القديم المحاط بأشجار الليمون ورأيت الحراس على خيلهم عند الدرجات العاليـات توافدت التذكارات متلازبةً في خـاطري واكتأبتُ لدوران الأيام . لم أدخل هذا القصر منـذ أعوام عديدة . لقد توفيت الأميرة ، واعتزل الأمير خدمة الحكومة وسكن منزلاً منفرداً في ايطاليا، وصار نجله الأكبر الذي نشأت وإياه نائباً عنه . يقيم في هـذا القصر تحفُّ به بطانةٌ من شبان الأشراف والقوّاد يتمتـــع بحديثهم ويهنـــأ بعشرتهم ، فكيف لا يحسب أصدقاء طفولتهِ غرباء عنهُ ؟ ومما رغبني في الابتعاد إني ككل شاب ألمانيٍّ عرف احتياج الشعب الالماني من جهة وخطأ الحكومة الالمانية من جهة أخرى ، كنت انضممت الى حزب الأحرار واعتنقت نظرياته المغايرة لنظريات بلاط الملوك كل المغايرة .

نعم ، منذ أعوام لم أصعد على ذلك الدرج . ورغم ذلـــك